

## 2 | تفسير سورة الجاثية | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما اما بعد لقد تكلمت معكم في اللقاء الماضي عن الجن - 00:00:00

وانه حقيقة له انواع واصناف ويتشكل واما الجن كامة الانس هناك المهتدى وهناك الضال هناك الم قبل والمدير هناك ذكران وهناك الاناث معلومات كثيرة ذكرتها بالادلة في اللقاء الفائت ولكن هناك امور اساسية ان الجن مخلوق من نار - 00:00:24  
ولبعض الناس ان يسأل فيقول كيف يخلق من نار ويعذب كافر الجن بالنار يعني بعض الناس ربما يسأل هذا السؤال والجواب ان الانس مخلوق من طين. اليك كذلك بلى ولو ان طينا يبسا - 00:01:06

فضرب بك لادناك وجراحك. والملك اذا ربما يتعدب المخلوق من الطين بالطين كذلك ربما يتعدب المخلوق من النار بالنار والله تبارك وتعالى له في خلقه حكم وشئون المسألة الثانية وهي المسائل الجديدة في هذا المجلس - 00:01:31

ان الجن له في انواعه ذكران واناث عندما يقضى المسلم حاجته وعندما يهم بقضاء حاجته يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايا هذه الرواية الصحيحة وهناك رواية عند سعيد بن منصور باسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايا - 00:02:02  
هناك تأويلات كثيرة من هذه التأويلات ان الخبر والخبايا ذكران الجن واناثها فالانسان عندما يدخل الخلاء يتعدب بالله من ذكران الجن واناثها الامر الثالث في هذه المسألة وهي متعلقة بمناسبة السورة لموضوع الجن - 00:02:37

ان الجن قبلبعثة كان يسترق السماء فيسمع الكلمة من امر الله عز وجل لان الله تعالى اذا اراد شيئاً تكلم به في السماء فتتكلم الملائكة بامر الله - 00:03:07

اصحاب الملائكة السادسة يتكلمون الخامسة والرابعة والثالثة وهكذا. الجن كاللصوص يستردون تسمع اي يحاولون الاستماع بدقة  
كان هناك الصوت الخفي وهو يريد ان يتلخص لسماع هذا الصوت يسمع الكلمة ولا يسمع التسع كلمات. فينزل الجني بالكلمة التي سمعها - 00:03:31

الى صاحبه من الانس. وصاحب من الانس هو من؟ هو الكاهن او العراف او الدجال اذا هناك علاقات بين الدجل والعارفة وبين ماذا؟  
وبين الجن الكاهن او الدجال والعرف ايهما اخطر؟ ايهما اخطر؟ الاخطر هو الكاهن او الدجال. لماذا - 00:04:04

لانه يتواصل مباشرة مع من؟ مع الجن فيكون صوابه في الشيء اكثر من صواب العراف. العراف يأخذها بماذا؟ بالظن. العراف يحاول معرفة الاشياء عن طريق النظر في الكواكب الودع الرمل الكف - 00:04:38

قراءة الفجان يبقى الذي يقرأ الفنجان ويضرب الودع وينظر في الرمل والكواكب والكف هذا ليس دجالاً وانما هو ماذ؟ عراف.  
والعرف فعال من المعرفة. يعني يحاول ويجهد ان يعرف لكن الكاهن معلوماته بيستقيها من مصدر واحد هو ماذ؟ هو ماذ؟ الجن - 00:05:01

ولذلك ربما يصيب في اشياء اكثر مما يصيب العراف. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان نذهب الى الكاهن لنسأله. اللي بيحدث ان الجن يسمع الكلمة من امر الله ينزل للعرف ولا الكاهن - 00:05:31

للكاهن يخبره بهذه الكلمة ثم بعد ذلك ينسج على هذه الكلمة عدة كلمات ايه اللي بيحصل؟ احنا كبشر لما تجي لك عشر معلومات  
فيهم واحدة صحيحة وتسعة معلومات غلط. عينك - 00:05:51

بيكون على ماذ؟ على المعلومة الصح تتكرر هذه المسألة كثيراً. فيعتقد الانسان ان هؤلاء الكهان يعلمون الغيب. ولا يعلمون ابداً

لا يعلم الغيب الا الله قال ربنا عز وجل - 00:06:13

ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء. لا احد يعلم الغيب الا الله والحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما بعث ارادت الجنة ان تقوم بما كانت تقوم به. عاوزة بقى الشغل بتاعها. فلما صعدت الى السماء - 00:06:35

لتسترق السمع تحاول تسمع زي الحرامية ما الذي حدث الذي حدث ان الشهب التواقب اتبعت هذه الجنة فحرقتها كل جن اقترب يجي له شاب ثاقب. الشهاب الثاقب كالنجم الخفيف الصغير. احرق هؤلاء الجن - 00:07:01

الكلام ده تكرر مرة واتنين مرات كثيرات. فقالوا ان هذا لم يحدث الا لامر قد حصل. ايه اللي حصل في الدنيا خلى الموضوع ده يحصل الجن في كل مكان يسيرون هنا وهناك في الفلووات والخلوات والصحراء والفيافي - 00:07:29

والخرب في اماكن كثيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم مع اصحابه في بطن الوادي بظاهر مكة يصلی بهم ويقرأ القرآن. ففي اثناء تطوف الجن ايه اللي حصل؟ سمعوا القرآن من - 00:07:54

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الذي منعنا من خبر السماء ومن ذلك الوقت منع الجن ان يعرفوا شيئاً من خبر السماء - 00:08:18

وبالتالي الكهان اذا ارادوا ان يعرفوا شيئاً لا يعرفون شيئاً في الغيب. وانما يعرفون شيئاً في الواقع. اذا عندنا عالم الغيب وعالم الشهادة. الواقع. مثلاً لو ان في هناك واحد - 00:08:40

ضاع له شيء عنده مثلاً مجواهرات وهذه المجواهرات ضاعت ضياع المجواهرات في زمان مستقبل ولا في زمان حاضر وماضي. حضر وماضي. يمكن للجن بامر الله ان يعرفوا اين هذه المجواهرات - 00:09:04

فالجن ربما يعرف الاخبار والاحاديث السابقة اما المستأنفة لا يعلمها ابداً ولا يقدر عليها وعندما يعلم الاحاديث الماضية انما يعلمها بامر الله لأن الله تعالى لا يحدث في كونه الا ما شاء - 00:09:25

ولك ان تسأل فتقول كيف للرب سبحانه ان يمكن الجن من معرفة الامور الماضية فيكون في ذلك فتنۃ للناس. ما الضير في ذلك؟ الفتنة قائمة ولابد ان تكون قائمة. واعظم فتنۃ - 00:09:49

يبتلی بها الناس فتنۃ الدجال هذا رجل يزعم انه الله. يأمر السماء ان تمطر فتمطر. ويأمر الارض ان تمطر بتماثيلها فتنبت. يمر بالارض فيما أمرها ان تخرج كنوزها. فتخرج هذه كنوز الذهب والفضة والبيورانيوم والحديد والجاجات دي كلها لأنها يعايسیب النحل. يا عسیر النحل - 00:10:09

الله هو النحل المجتمع. فتنۃ عظيمة جداً انه يقتل الرجل ويمر به فيقول قم فيقوم عنده جنة وعنه نار. سبحان الله! يبقى اقدر الله تعالى على امر السماء وامر الارض وانزال القطر واخراج النبت - 00:10:43

وغير ذلك من الامور الكونية التي لا يقدر عليها الا رب البرية. وما هذا كله الا فتنۃ للناس فما الضير ان تكون الفتنة قائمة باي صورة. قال الله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه - 00:11:09

حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب. لابد من وجود فتن. والفتنة لها متعددة من الطرائف ان رجلاً اعمى ان رجلاً يعيش عرياناً هذا رجل في احدى المحافظات في ديارنا في الصعيد يسمونه بالشيخ العريان. عريان كده سلبوت ملط كده - 00:11:31

خالص خالص وعايش وحفرة الكلام ده في احدى محافظات الصعيد الناس يعتقدون ولابته وانه احد الاقطاب والاوتداد الذين بهم تجري الامور وتصرف الاشياء اللي عاوزة تتجاوز تروح له تقول له يا شيخ يا عريان طبعاً نايم في الحفرة - 00:12:01

وتروح له. اللي اتجوز بقى له سنة ونص. ولسه ما خلفش يروحوا له يا شيخ يا عريان لأن بعض الناس خفاف. خفاف يعني سنة ونص كتير او اي. هم عاوزين بقى فيه هناك انتاج سريع - 00:12:27

فلو تأخر تبقى مشكلة. ما تصرى. يا شيخ يا عريان احنا ولسه الخلف مش عارف ايه. طيب الوجوب الشيخ العريان ده فتنۃ ولا مش فتنۃ؟ ولما مات الشيخ العريان يقال بان جنازته كانت جنازة جباره - 00:12:44

اتى اليه المریدون من كل الافق. مرید والافق ومئات الالاف في ايمان عريان لا يصلی ولا يصوم ولا يذکي ولا لا يقوم باي شيء من شرائع الاسلام. كيف ذلك الامر - 00:13:04

اذا وجود فتنة وليس فتنة؟ كذلك. معرفة الجن ببعض الاشياء الماضية هي من باب الفتنة الرجل زوجته ضع لها حاجة فقال لها يلا نروح الشیخ محمد ابو ادوس مثلا. يروح للشیخ محمد - 00:13:25

تقول له بس الرجال ده يبقى عارف الحياة راحت فين. يخبطوا على الباب. فيقول له تعال يا علي. يا تتعجب ازاي اسمه علي. وقل لها انت يا نجلاء كنت بتقول لجوزك وانت راكبين في الصندوق بتاع العربية ادات سنة - 00:13:45 هو هيعرف الفلانی تتعجب ازاي عرف ابو قدوس ده ان كانوا راكبين عربية دسون وكان في الصندوق وقال لها وقالت له فيصدقه انه يعرف الغيب. هذا كله من شغل الجن. ده كله شغل الجن - 00:14:05

هذا كله شغل الجن. لكن حدث امر جميل ان الجن عندما استمعت الى النبي عليه الصلاة والسلام منهم من امن قال ربنا عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - 00:14:25

وانظر الى كلمة يستمعون. يا ليت البشر من المسلمين يتعاملون مع القرآن كما كما تعامل متقدمو الجن مع القرآن لما استمعوا لما جم وسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيقرأ استمعوا الى القرآن يعني انصتوا اليه بامان. فرق بين يسمع - 00:14:47 في الالفاظ العربية كلما زادت المباني زادت المعاني. كلما زادت المباني زادت المعاني فلما حضروه اقتربوا من الكلام وصار واضحًا قالوا انصتوا فلما قضي اي انهي النبي عليه الصلاة والسلام قراءته ولوا الى قومهم منذرين. شف الادب - 00:15:14 يبقى الاول انهم حاولوا يميزوا القرآن. وبعدين انصتوا عند سماع القرآن وتفهموا لهذا القرآن وخضعوا لهذا القرآن وامنوا بهذا القرآن. فلما امنوا ولوا انصرفو الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - 00:15:45

لما بين يديك. لم يذكروا عيسى لأن عيسى الانجيل لم يخرج عن اصول التوراة في شيء. هناك بعض الامور التي حرموها على انفسهم احلها الله وتعالى لهم في الانجيل فتعليمات الانجيل في اساسها لم تختلف عن تعاليم التوراة. فالاصل هو كتاب موسى - 00:16:15 في هذا قال انا سمعنا كتابا انزل من بعدي موسى مصدقا لما بين يديه. يهدي الى الرشد شوف شوف القرآن ده كلام مين؟ ده ربنا عز وجل بيقول لنا الجنة لما استمعوا للقرآن ماذا - 00:16:41

قال هذا القرآن يهدي الى الرشد والى طريق مستقيم. والى طريق مستقيم ليس المقصود بالقرآن ان تحفظ فقط. وليس المقصود بالقرآن ان تقرأه بالقراءات مع احترامنا القراءات ووجوهاها وكل كل حاجة لكن هذا علم هذا علم يبقى العمل بالقرآن اين العمل بالقرآن - 00:17:01

اكثر الناس عملا بالقرآن هم اهل القرآن. ولذلك سمي الفقهاء الاولى الذين تمعنوا واجتهدوا في حمل القرآن سموا بماذا؟ بالقراء. سموا بالقراء سبحان الله الان نجد طائفة المقربين للقرآن يجعلون القرآن سبوبة فقط. ما فيش حاجة اكتر من كده - 00:17:31 لي علاقة بالقرآن هي علاقة مادية فقط فقط. لكن العمل بالقرآن والتاثير والانفعال بالقرآن وتحبيب المسلمين في القرآن وتعليم المسلمين القرآن بايسر سبيل وما الى ذلك. هيئات ثم هيئات. هيئات - 00:17:59

اتنهم هيئات. فلما كان القرآن بهذا الجمال انه كتاب صادق وانه من عند الله عز وجل. وان الكتب السابقة تدل عليه وانه اهدي الى الرشد ويهدى ايضا الى طريق مستقيم. كان هذا جميعا مقدمة الى هذه الاية - 00:18:19

يا قومنا اجيروا داعي الله وامنوا به اذا انقلب الجن من مجرد يطوفون الارض الى ماذا؟ الى دعاة الى الله يا ترى هول الجنة الذين سمعوا القرآن الكريم من في النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:45

هل كانوا صحابة؟ هناك من جعلهم من الصحابة. وذكرهم في ديوان الصحابة وهناك من لم يفعل. وهذه ليست قضية. لكن المسألة ان الجن تعاملوا مع القرآن بصورة اذكي بالزاكي وافضل وارشد من تعامل المسلمين مع القرآن. قال ربنا عز وجل واذا قرئ القرآن - 00:19:10

فاستمعوا له وانصتوا. الا ترى ان كلمة استمعوا وانصتوا. نفس الكلمات التي انت في قصة قصة الجن واذ صرفنا اليك نفرا من الجن

يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا ايه؟ انصتوا. نفس الافعال بالضبط. اذا قرأ القرآن فاستمعوا. يستمعون القرآن - 00:19:39  
فلما حضروه قالوا انصتوا اذا هذه المعاني هي المطلوبة. ان تدقق عند القرآن ان تفهم معاني القرآن ان تتذمر ما تسمع من القرآن  
وهذه هي الايات الاولى الموجودة ايضا في صدر سورة الجن. قل اوحى الي انه سمع استمع - 00:20:07  
نفر من الجن الايات. الايات الثاني او الامر الثالث في هذا المجلس الذي يمكن ان يشار اليه. الجن هل هو ضعيف ام قوي  
الجواب ان الجن مخلوق ضعيف. قال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ولكنه - 00:20:38  
ضعيف مع من؟ مع المؤمن فلا يتسلط عليه. ايضا الا باامر الله. الا باامر الله كما ورد في المرأة التي صرعت. قصة المرأة المصروعة. ثم  
نأتي الى الايات الموجودات. قال - 00:21:08

ربنا عز وجل قل اوحى الي. اوحى هذا فعل مبني المجهول قل اوحى الي هذا فعل مبني للمجهول. والوحى هو الالقاء السريع الخفيف  
الالقاء السريع الخفيف يسمى وحيا والوحى هل هو شرط في الرسالة؟ نعم هو شرط في الرسالة - 00:21:28  
فالرسول يوحى الي والوحى يأتيه من الله عز وجل وهل معنى ذلك انه يمكن ان يتبنأ غير الرجال؟ يعني في هناك نساء يتبنأن  
فيصرن نبيات كمريم مثلا هذه المسألة يكاد ان يكون الاجماع - 00:22:01  
على ان النبوة لا تكون الا في الرجال والذين خالفوا في ذلك اقوالهم شاذة. لا اريد ان اسمي احد اقوالهم شاذة اسلال استدلالاتهم  
بمثل قول الله عز وجل اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك الايات - 00:22:27  
هذا لا يدل على نبوة. هذا لا يدل على نبوة. وقول ربنا عز وجل لام موسى عندما اوحى اليها ان ارضعه. فاذا خفت عليه فالقيه في  
اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. لا يعني انها نبية. لأن الوحى هنا هو - 00:22:51  
هو الالقاء السريع. ولو كان الالقاء السريع للكائن يجعله نبيا لكان النحل نبيا قال الله عز وجل واوحى ربكم الى النحل ان اتخذي من  
الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعودون - 00:23:21

ثم كلي من كل ثمرات. يبقى اذا اوحى ربكم الى النحل هل يكون النحل اذاكنبيا؟ اللهم لا اذا المقصود بالوحى هنا هو الالقاء السريع  
الخفيف. والحال ان الذين قالوا بان بعض - 00:23:41  
النساء هن نبيات هذا قول شاذ. ليس هذا بالقول الصحيح قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن قد عرفنا هذه القصة والجن ايضا  
يأكلون ويشربون ويركبون. يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه - 00:24:01  
وسلم نهى ان يقطع الرجل بولته بماذا بعظامه او بروثة. وقال انها طعام اخوانكم من الجن. فما من عظامه يأكلها مسلم ذاكرا ربه عز  
وجل الا عادت اوفر لحاما لاخواننا من الجن - 00:24:29

سبحان الله! اما الروث لدواوب المسلمين فهو ايضا علروا دواب اخواننا من اذا هناك جن مؤمن وهذا الجن المؤمن يقتات على ما نتركه  
ما ذكر عليه اسم الله عز وجل. قل اوحى الي انه السمع نفر. النفر الجماعة القليلة - 00:24:58  
من ثلاثة الى تسعه. نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا. هذا القرآن يهدي الى الرشد فامن به. وهذه الايات شبيهة بآيات سورة  
الاحقاف فعندما السمع الى القرآن امنوا بهذا القرآن. سبحان الله! هناك مسلمون كثر يستمعون القرآن فلا يتتأثرون - 00:25:28  
المشركون كانوا اذا استمعوا الى القرآن تأثروا بالقرآن. وللهذا قال ربنا عز وجل وان احد من المشركون استجراك فاجره حتى يسمع  
كلام الله. ثم ابلغهم امنا. فدل ذلك على ان اسماع المشركون القرآن مقصود شرعى. وللهذا تواصى المشركون فيما بينهم - 00:25:58  
انهم لا يستمعون لهذا القرآن. بل اوصى بعضهم بعضا ان يلغوا في هذا القرآن. حتى لا يتتأثروا يهدي الى الرشد فامنوا به. ولن نشرك  
بربنا احدا دى اعظم مقصود شرعى ان يعيش الانسان موحدا ربه. دى اعظم مقصود شرعى - 00:26:28

اعظم مقصود كان من دعاء الخليل ابراهيم وابنها انت نعبد الاصنام. يا الهي خليل ابراهيم يدعوا ربها عز وجل ان يجنبه وان  
يجنب ذريته عبادة الاصنام لانها اضللت كثيرا من الناس. يا ترى هل احدنا دعا الله عز وجل بهذا الدعاء - 00:27:00  
ابني وبني ان نعبد الاصنام. سبحان الله! عندنا نوع من الثقة المفرطة الزائدة هنا موحدين ان شاء الله ونهؤمن بالتوحيد. فإذا كان  
الخليل ابراهيم يخاف على نفسه اجتهدوا في الدعاء ان يكون على التوحيد هو وذرتيه فما بالك بمن هم دونه. صلى الله عليه -

وعلى نبينا وسلم. ولن نشرك لن لنفي. ولكنه نفي على التأييد نفي على التأييد وهذا حال اهل الائمان. حال اهل الائمان انهم يحررون ايمانهم فلا يقعون في شرك. لأن الشرك اذا وقع في العمل ابطله وافسدته. اي شرك. اذا - 00:28:00

اذا وقع في العمل ابطله وافسدته. حتى ولو كان صغيرا. نعم. حتى ولو كان صغيرا. فالشرك الصغير الخفي الاصغر هو ماذا؟ الرياء. ولذلك اذا وقع الرياء في عمل افسدته. فما بالك بالشرك الاكبر؟ يعني الشرك الاصغر يقع في العمل يفسده - 00:28:30

يبقى الشرك الاكبر يعمل ايه فالشرك الاكبر قال الله فيه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه ايه؟ هباء منثورا والشرك الاصغر قال النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى بالمراثين يوم القيمة - 00:29:00

فيقال انظروا الى من كنتم تراوون. هل تجدون عندهم من اجر؟ فيذهبون فلا يجدون شيئا نسأل الله تعالى ان يهديننا الى التوحيد الخالص. وان يوفقا الى العمل الصالح. وان يجنبني واياكم - 00:29:24

وجميع المسلمين الشرك ظاهره وباطنه. وان يجعلنا واياكم من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون ان احسنه وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:29:44